

دبي الخامسة في مؤشر «أفضل المدن» العالمية



صُنفت دبي خامس أفضل مدينة على مستوى العالم لعامي 2020/2019 في مؤشر «أفضل المدن»، لتصنيف 16 مدينة عالمية، والصادر عن مجموعة بوسطن كونسلتينج جروب. وتعتمد فكرة المؤشر على رصد الإنجازات التي حققتها مدن العالم لتحسين رفاهية السكان وتعزيز رضاهم، مع العمل على تلبية احتياجاتهم. ويتم تصنيف المدن بناءً على التقدم الذي حققته عبر مجموعة من المؤشرات، والتي يتم التحقق منها عبر استطلاع آراء سكان هذه المدن على نحو مستمر. وفي إطار النسخة الثانية من التصنيف العالمي لأفضل المدن، أُجريت مقارنة بين الجهات المختلفة عبر مجالات متعددة، لقياس مدى نجاحها في تعزيز سعادة السكان، إضافة إلى تسليط الضوء على تصنيفاتها الخاصة، مقارنة مع المدن العالمية الأخرى. ونالت دبي 55 درجة من أصل 100 في التصنيفات المرتبطة بقياس مستويات أداء تحسين جودة الحياة، وتوفير الفرص الاقتصادية، وحجم رأس المال الاجتماعي، ومستوى سرعة التغيير، وطبيعة العلاقة مع السلطات.

وقال كريستوفر دانيال، المدير المفوض والشريك في بوسطن كونسلتينج جروب الشرق الأوسط: «يتم تصنيف المدن عبر قياس مستوى رفاهية سكانها، وتتمكن المدن من الارتقاء في التصنيف، من خلال تلبية التوقعات ذات الصلة

بتحسين مستويات الحياة، والتركيز على زيادة رضا المواطنين، واستقطاب الكفاءات؛ لتعزيز القدرة التنافسية الاقتصادية، وبناء الثقة والالتزام بتنمية المشاريع الضخمة، وتشجيع الإجراءات التي تعالج التحديات المعيشية الأساسية، ومواءمة المصالح المتنوعة لفئات السكان على اختلافها. وقد أدت هذه الإجراءات إلى تعزيز مكانة دبي وريادتها العالمية؛ حيث أدت الجهود الاستباقية التي تبنتها المدينة إلى إحداث آثار إيجابية على أكثر من صعيد. ويشمل ذلك سلسلة المبادرات التي تستشرف المستقبل والتي تم إطلاقها لمواجهة التحديات التي فرضها الوباء؛ حيث نجح العديد منها في تحسين جودة الحياة والأعمال».

برزت دبي كمدينة رائدة في مجالين رئيسيين، يتعلق الأول بمستوى توفر الفرص الاقتصادية، والتي تشمل مستويات المعيشة والتقدير المهني. واحتلت دبي المركز الثاني حاصلة على درجة 72، ولم تتفوق عليها سوى نيويورك فقط. كما احتلت دبي المرتبة الثالثة بين المدن الكبرى في مجال الحوار المفتوح والموثوق مع السلطات، والذي يعد عامل تمكين مركزي لتعزيز الرضا على نطاق واسع. وحققت دبي نتائج إيجابية على نطاق واسع؛ حيث نالت درجة 73 من أصل 100، ولم تتفوق عليها سوى سنغافورة وتورنتو.

وأضاف كريستوفر: بات رضا السكان عرضة للتبدل أكثر من أي وقت مضى؛ حيث يتزامن مع تطور التوقعات بما يتماشى مع فرص التقدم المجتمعي. وتشتهر دبي بريادتها في اعتماد نهج ابتكاري، الأمر الذي يعد عنصراً أساسياً في تعزيز مستويات السعادة لدى سكانها خلال الفترة المقبلة. ويتميز المشهد الاقتصادي للمدينة بتوافر الفرص والإمكانات؛ حيث يرحب السكان بالتحسينات التي تركز على رفاهية المقيمين وسعادتهم. كما نلاحظ تحسناً في مستويات التفاعل مع السلطات باعتماد الأدوات الرقمية الجديدة، لتشجيع السكان على تقديم الملاحظات، وتمكينهم من استكمال المعاملات بسلاسة.

يشتمل الإصدار الثاني من مؤشر «أفضل المدن»، لتصنيف المدن العالمية على البيانات التي تم جمعها من السكان في 70 مدينة عالمية، وسيصدر خلال الأشهر القادمة